للطيعين بلذة الاقبال نعمهم
في الدنيا بمعرفته وخدمته واكرمهم
في العقبي برويته وجنته
فلهم النعيم في الحال والمال
وشغل المعرضين عنه بحظوظهم
العاجلة عن جزيل النوال
واملي لهم بادامة النعيم
فظنوا ان الامهال اهمال
سبقت قسمته فما يغني الاحتيال
لا يتوجه عليه حق وقد نجا من
وزن احكامه بميزان الاعتدال
لا يسال عما يفعل وكيف يتوجه
عن المالك القاهر سوال
بيده ملكوت السموات والارض
ومفاتيح الاقفال لا راد لامره

٩٣

ولا معقب لحكمه وهو الخالق الفعال
هو الاول والاخر والظاهر والباطن
الكبير المتعال استوى على
العرش من غير تكييف ولا تشبيه
ولا صعود ولا انتقال لا يحويه
الفكر ولا يعمه الحصر ولا يدركه
الوهم والخيال ارتع بفكرك
في رياض صنعته فليس للافكار
في جلال عزته مجال ضل اهل التشبيه
عن جادة التنزيه فهلكوا في الضلال
وذل اهل التعطيل في اودية
الاباطيل فاشتغلوا بالجدال
وجمع العارفون بين النقل والعقل
فسلكوا طريق الاعتدال تذلل
بين يدي مولاك ايها الفقير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)